على النار او يذبح الموت وتتلقاهم الملائكة تستقبلهم مهنيين لهم هذا يومكم يوم ثوابكم
وهو مقدر بالقول الذى كنتم توعدون فى الدنيا يوم نطوى السما مقدر باذكر او
ظرف لايحزنهم او تتلقاهم او حال مقدرة من العايد المحذوف من توعدون والمراد بالطى
ضد النشر او المحو من قولك اطو عنى هذا الحديث وذلك لانها نشرت مظلة لبنى ادم
فاذا انتقلوا قوضت عنهم وقرى باليا والتا والبنا للمفعول كطى السجل للكتاب
طيا كطى الطومار لاجل الكتابة او لما يكتب او كتب فيه ويدل عليه قراة حمزة والكسائى
وحفص على الجمع اى للمعانى الكثيرة المكتوبة فيه وقيل السجل ملك يطوى كتب الاعمال
اذا رفعت اليه او كاتب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقرى السجل كالدلو والسجل
كالعتل وهما لغتان فيه كما بدانا اول خلق نعيده اى نعيد ما خلقناه مبتدا
اعادة مثل بدانا اياه فى كونهما ايجادا عن العدم او جمعا بين الاجزا المتبددة والمقصود
بيان صحة الاعادة بالقياس على الابدا لشمول الامكان الذاتى المصحح للمقدورية وتناول
القدرة القديمة لهما على السوا وما كافة او مصدرية واول مفعول لبدانا او لفعل
يفسره نعيده او موصولة والكاف متعلقة بمحذوف يفسره نعيده اى نعيد مثل
الذى بدانا واول خلق ظرف لبدانا او حال من ضمير الموصول المحذوف وعدا مقدر
بفعله تاكيد لنعيده او منتصب به لانه عدة بالاعادة علينا اى علينا انجازه انا
كنا فاعلين ذلك لا محاله ولقد كتبنا فى الزبور فى كتاب داود عليه السلام من
بعد الذكر اى التوراة وقيل المراد بالزبور جنس الكتب المنزلة وبالذكر اللوح المحفوظ
ان الارض اى ارض الجنة او الارض المقدسة يرثها عبادى الصالحون يعنى عامة
المومنين او الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها او امة محمد صلى
الله عليه وسلم ان فى هذا اى فيما ذكر من الاخبار والمواعظ والمواعيد لبلاغا لكفاية
او لسبب بلوغ الى البغية لقوم عابدين همهم العبادة دون العادة وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين لان ما بعثت به سبب لاسعادهم وموجب لصلاح معاشهم
ومعادهم وقيل كونه رحمة للكفار امنهم به من الخسف والمسخ وعذاب الاستيصال
قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد اى ما يوحى الى الا انه لا اله لكم الا اله واحد
وذلك لان المقصود الاصلى من بعثته مقصور على التوحيد فالاولى لقصر الحكم على

والطى ضد النشر

الشئ

الشئ والثانية على العكس فهل انتم مسلمون مخلصون العبادة لله على مقتضى الوحى
المصدق بالحجة وقد عرفت ان التوحيد مما يصح اثباته بالسمع فان تولوا عن التوحيد
فقل اذنتكم اعلمتكم ما امرت به او حربى لكم على سوا مستوين فى الاعلام به او مستوين
انا وانتم فى العلم بما اعلمتكم به او فى المعاداة او ايذانا على سوا وقيل اعلمتكم انى على سوا اى
عدل واستقامة راى بالبرهان النير وان ادرى وما ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون
من غلبة المسلمين او الحشر لكنه كاين لا محالة انه يعلم الجهر من القول ما تجاهرون
به من الطعن فى الاسلام ويعلم ما تكتمون من الاحن والاحقاد للمسلمين فيجازيكم عليه
وان ادرى لعله فتنة لكم وما ادرى لعل تاخير جزايكم استدراج لكم وزيادة فى
افتتانكم او امتحان لينظر كيف تعملون ومتاع الى حين وتمتيع الى اجل مقدر
تقتضيه مشيته قل رب احكم بالحق اقض بيننا وبين اهل مكة بالعدل المقتضى
لاستعجال العذاب والتشديد عليهم وقرا حفص قال على حكاية قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقرى رب بالضم وربى احكم على بنا التفضيل واحكم من الاحكام وربنا
الرحمن كثير الرحمة على خلقه المستعان المطلوب منه المعونة على ما تصفون من
الحال بان الشوكة تكون لهم وان راية الاسلام تخفق اياما ثم تسكن وان الموعد به لو كان
حقا لنزل بهم فاجاب الله دعوة رسوله فخيب الله امانيهم ونصر رسوله صلى الله عليه
وسلم عليهم وقرى باليا وعن النبى صلى الله عليه وسلم من قرا سورة اقترب حاسبه الله
حسابا يسيرا وصافحه وسلم عليه كل نبى ذكر اسمه فى القران والله اعلم ۝

سورة الحج مكية الا ست ايات من هذان خصمان الى صراط الحميد وهى ثمان وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة تحريكها للاشيا على الاسناد المجازى او
تحريك الاشيا فيها فاضيفت اليها اضافة معنوية بتقدير فى او اضافة المصدر الى
الظرف على اجرايه مجرى المفعول به وقيل هى زلزلة تكون قبيل طلوع الشمس من مغربها
واضافتها الى الساعة لانها من اشراطها شئ عظيم هايل علل امرهم بالتقوى بفظاعة
الساعة ليتصوروها بعقولهم ويعلموا انه لا يومنهم منها سوى التدرع بلباس التقوى

Copyright © King Saud University